أخبــار الحمقى والمغفلين

عرض هشام بن عبد الملك الجند فأتها رجل حمصي بفرس كلما قدمه نفر فقال هشام ما هذا قال الحمصي يا سيدي هو جيد لكنه شبهك ببيطار كان يعالجه فنفر اجتاز اهل حمص بشيخ لهم لم يكن فيهم أعقل منه ولا أكمل مع ابنين له معروفين عندهم بالعقل والكمال فأوفدهم الى الرشيد لمظلمة كانت بهم فلما وردوا الباب وأذن لهم دخل الشيخ فقال السلام عليك يا ابا موسى فعلم انه أحمق وأمره بالجلوس ثم قال أحسبك قد طلبت العلم وجالست العلماء قال نعم يا أبا موسى قال من جالست من العلماء قال أبي قال وما كان يقول في عذاب القبر قال كان يكرهه فضحك الرشيد ومن حضر ثم قال يا شيخ من حفر البحار فيما سمعت فسكت الشيخ فقال احد ولديه قد حفرها موسى حين طرق له قال فاين طينها فقال الولد الثاني الجبال ففرح الشيخ بحسن جواب ولديه وقال واﷲ ما علمتهما ما هو إلا إلهام من اﷲ تعالى وله الحمد وفد على الرشيد ثلاثة من حمص فدخل أحدهم فرأى غلاما على رأسه فظنه جارية فقال السلام عليك يا أبا الجارية فصفع واخرج فدخل الثاني فقال السلام عليك يا أبا الغلام فصفع وأخرج فدخل الثالث فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له كيف صحبت هذين الأحمقين قال يا أمير المؤمنين لا تتعجب منهم فانهم لما رأوك بهذا الزي ورأوا لحيتك طويلة قدروا أنك ابو فلان فقال الرشيد اخرجوه قبح اﷲ بلدة هؤلاء خيارهم قال بعضهم رأيت رجلا الحى قائما في حلقة قاص يقص مقتل عثمان بن عفان فلما فرغ قال الالحى أعيذك باﷲ ما أحسن ما تروي كلام منصور ابن عمار